

فتح القدير

قوله : 5 - { فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين } الدعوى : الدعاء : أي فما كان دعاؤهم ربهم عند نزول العذاب إلا اعترافهم بالظلم على أنفسهم ومثله : { وآخر دعواهم } أي آخر دعائهم وقيل : الدعوى هنا بمعنى الادعاء والمعنى : ما كان ما يدعونه لدينهم وينتحلونه إلا اعترافهم ببطلانه وفساده واسم كان { إلا أن قالوا } وخبرها { دعواهم } ويجوز العكس والمعنى : ما كان دعواهم إلا قولهم : إنا كنا ظالمين